بسم الله الرحمن الرحيم

• أجمل القصص ١٠ أجمل القصص •

الفَأْرُ الجَبَان

تأليف: عصمت المسلماني

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

المسلماني، عصمت

الفأر الجبان.

١٦ ص؛ ٢٨ سم ؛ (أجمل القصص؛ ١٠)

ردمك ٧ـ١٣١ـ٢٠ـ٩٩٦٠

ردمد : ١٢٨٤ ـ ١٣١٩

١ ـ قصص الأطفال أ ـ العنوان ب ـ السلسلة

ديوي ٠١ ,٨١٣ ١٥/٢٣٣٠

ردمك ٧ـ١٣١ـ٢٠ـ٩٩٦٠ ردمد : ١٢٨٤ ـ ١٣١٩

رقم الإيداع : ١٥/٢٣٢٠

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ/١٩٩٥م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض ـ العليا ـ طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

كانَ الفَـأْرُ سعيدًا يتسلَّـى بقَرْضِ قطعـةٍ من الخُبْزِ الجافِّ، وفجأةً ظهرَ أمامَهُ قِطٌّ كبيرٌ يسيرُ مزهـوًّا بذيلِهِ المنفوشِ، يحرِّكُ شارِبَيْهِ يمينًا وشمالاً، ارتجفَ الفَـــأْرُ مِـنْ شدَّةِ الرُّعبِ وأسرعَ ليختبئَ.

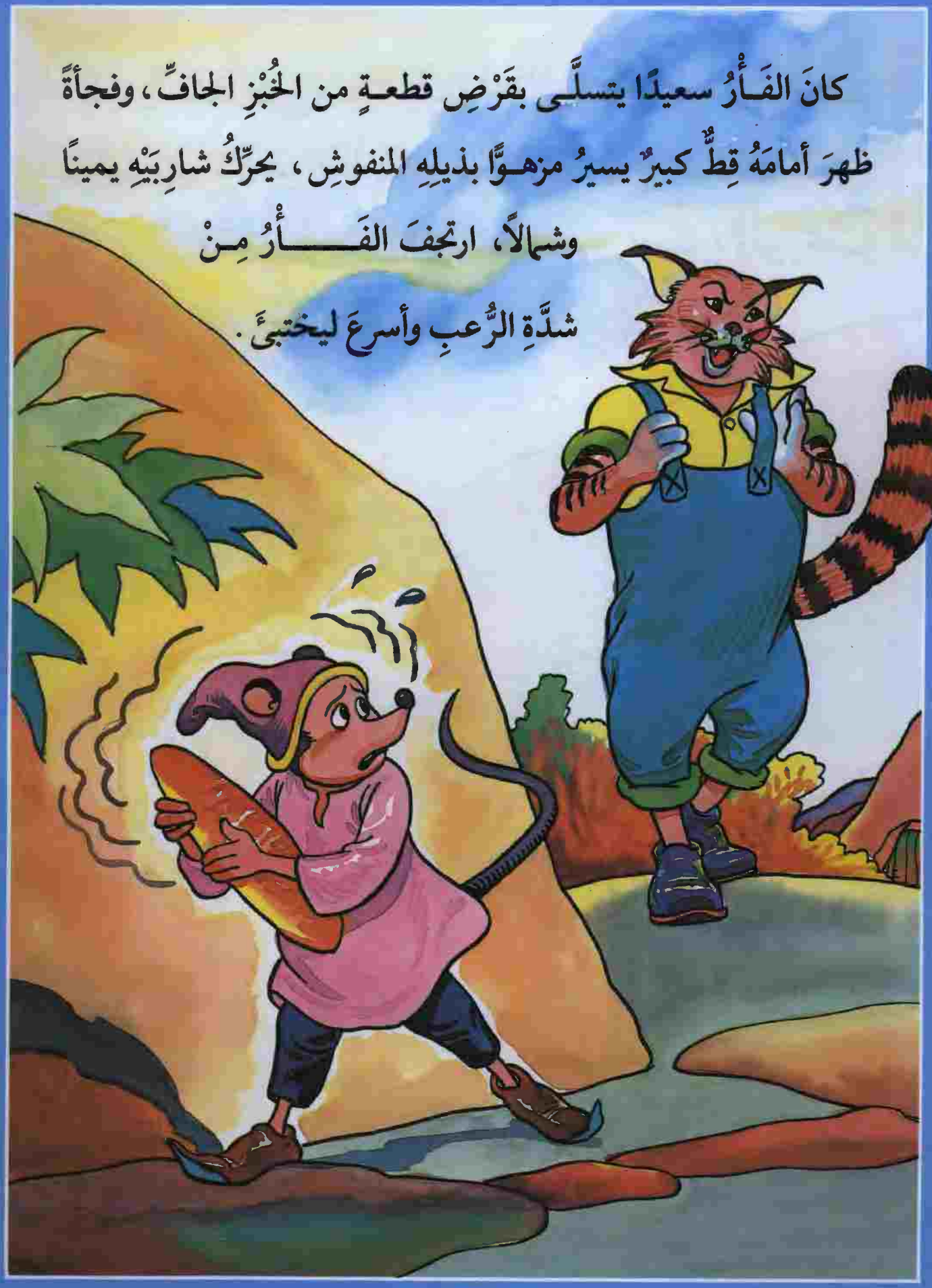

فلما رآهُ القطُّ صرخَ فيـهِ : «أيُّـهَا الفأرُ الجبانُ قِفْ» . ولكنَّـهُ لَـمْ يتوقَّفْ . فما كانَ من القطِّ إلا أنْ قوَّسَ ظهرَهُ ونفشَ شعرَهُ كالشوكِ، وقفزَ قفزةً عاليةً وانقضَّ علَى الـفأرِ ممسكًا بِهِ وهُوَ يكشِّـرُ عَنْ أنيابِـهِ .

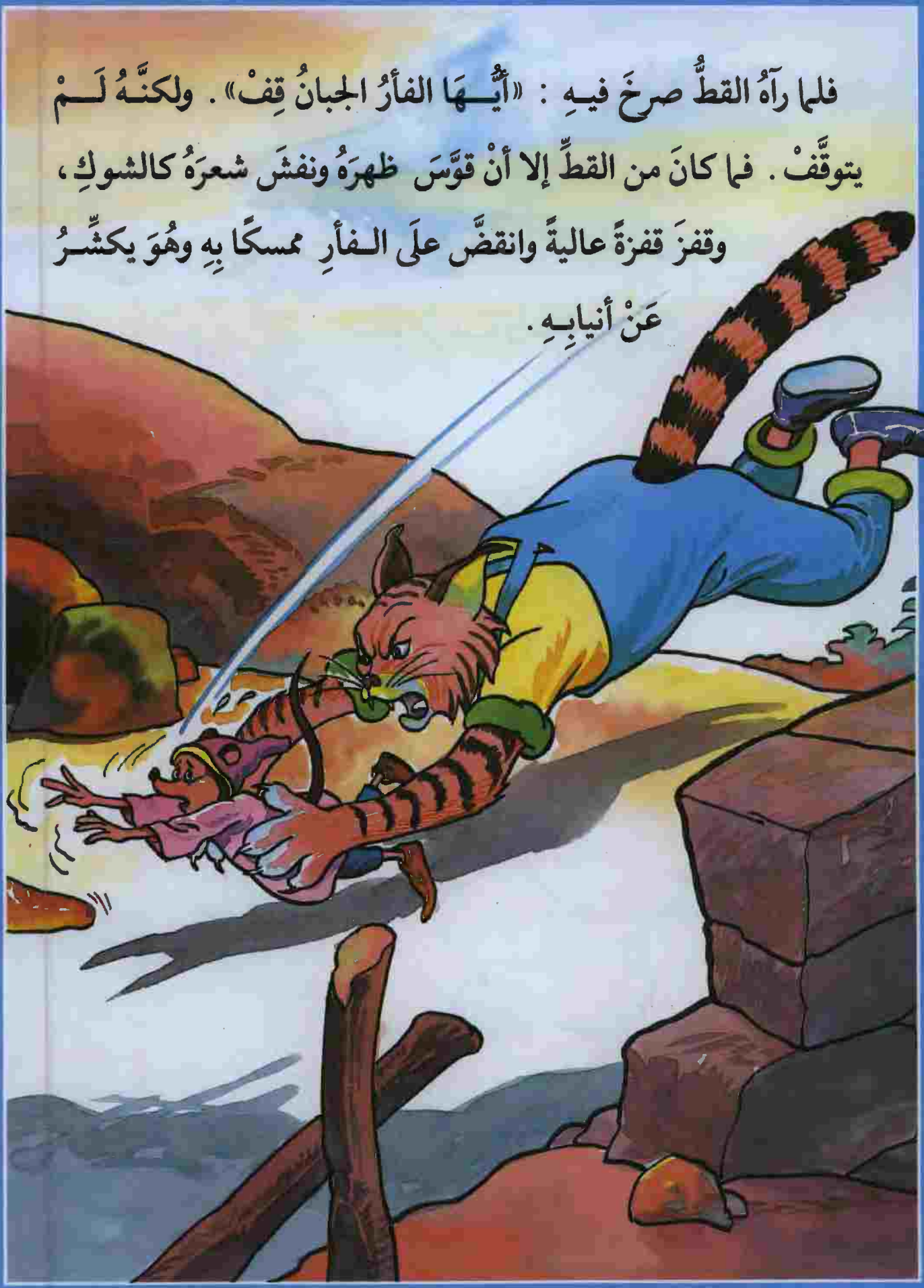

قالَ القطُّ بغضبٍ : «أيُّـهَا الفأرُ الجبـانُ. بِمَـا أنكَ عصيتَ أمرِي فسوف آكلك. لكنِّي لستُ جائعًا الآن. وإني آمرُكَ أن تجلسَ في هذا المكانِ المظلمِ، لا تتحرَّكُ حتى يحينَ موعدُ موتك، وربما عفوت عنك».

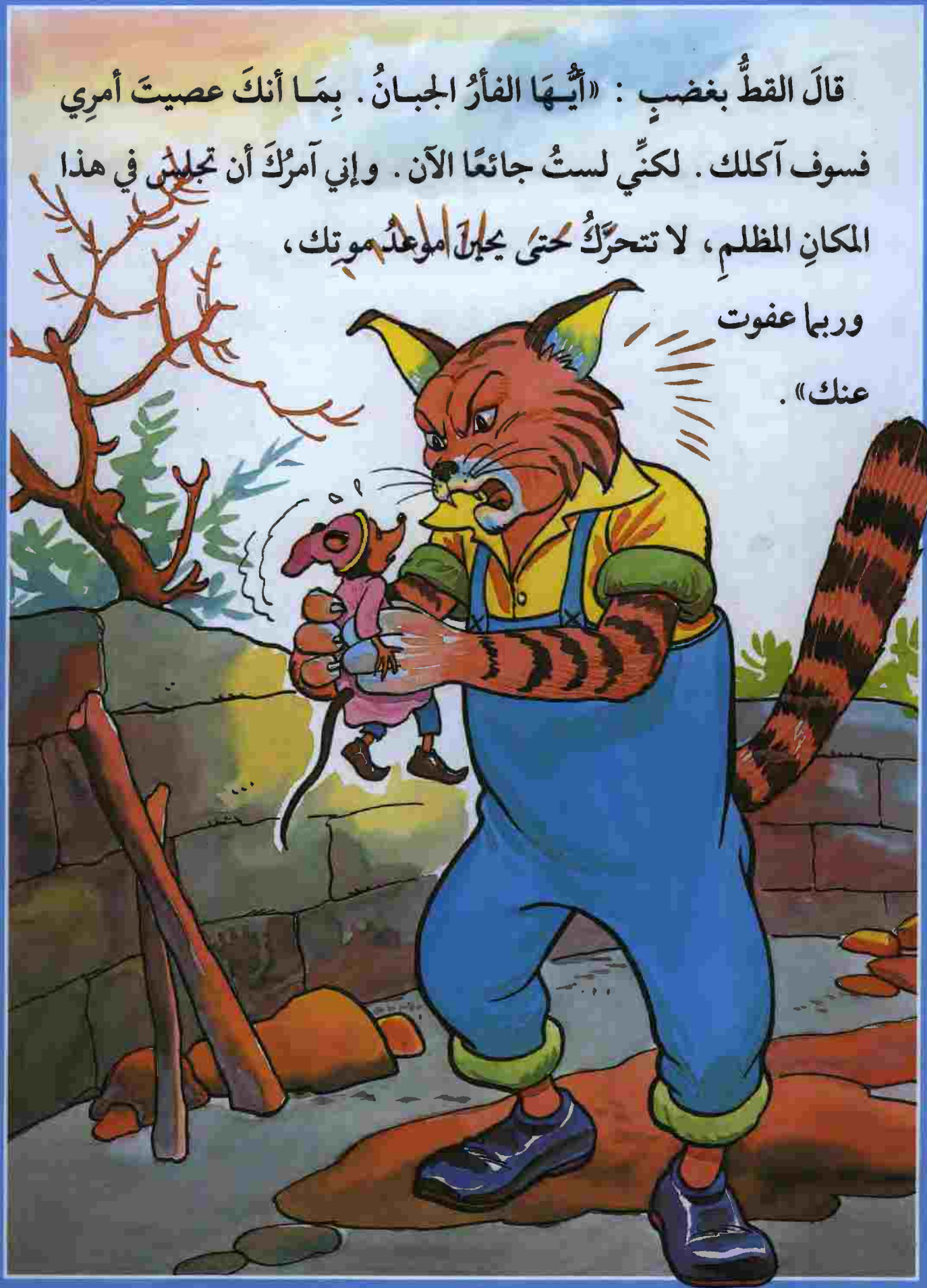

أطاعَ الفأْرُ الذليلُ الأمرَ، وتكوَّرَ على نفسهِ، وجلسَ يرتجفُ في الظلامِ، وكلُّ ما يفكرُ فيه هُوَ موعدُ إعدامِهِ، وخوفُهُ الشديدُ من القطِّ. وبينَ الحينِ والحينِ كان القطُّ يمرُّ أمامَهُ مَزْهُوًّا بقوتِهِ، سعيدًا بجُبْن الفأْرِ، ينظرُ إليه نظرات حادةً تذكِّرُهُ بجريمةِ عِصيانِهِ.

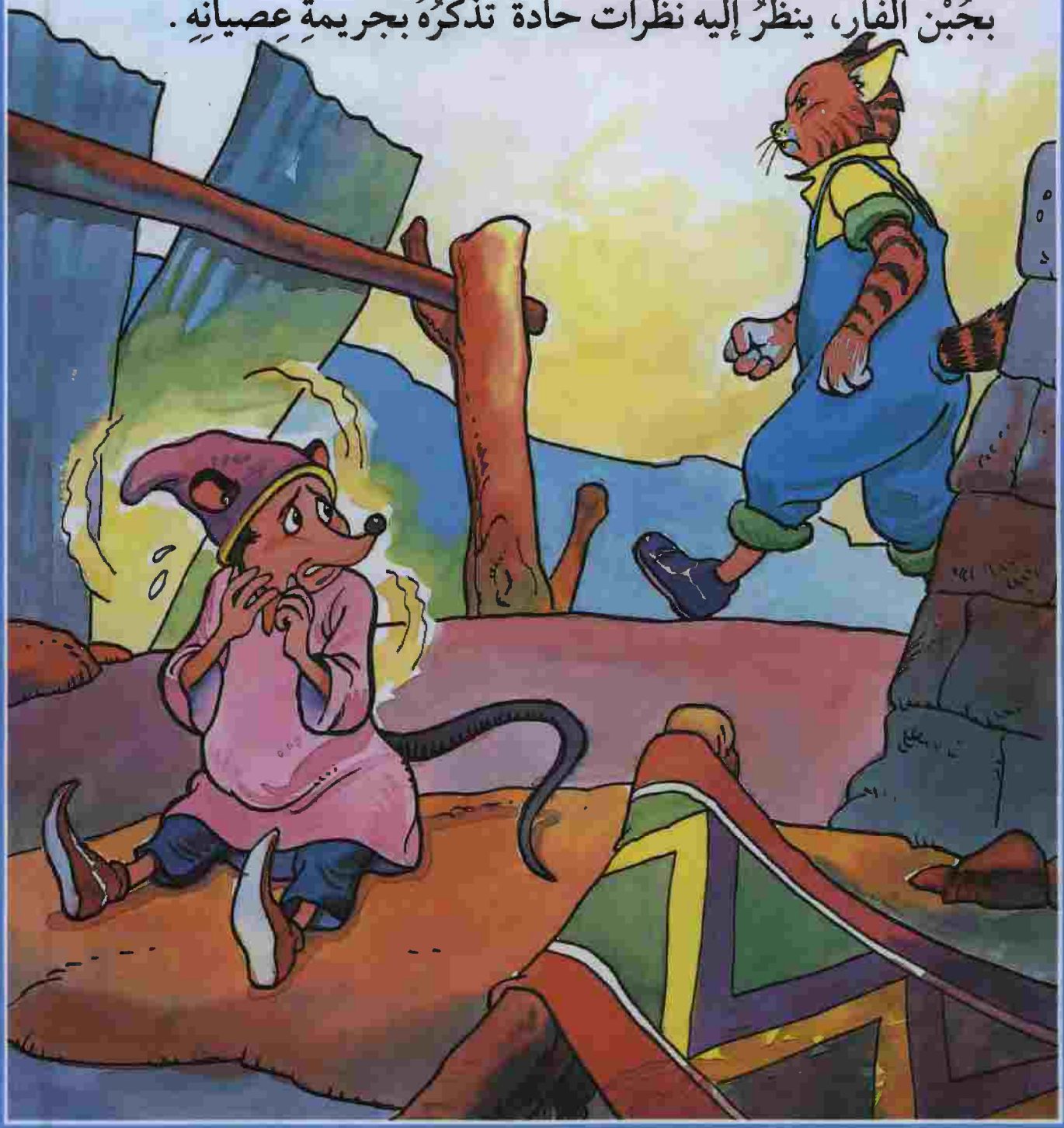

مرَّ يَوْمٌ . . . وما زالَ الفـأْرُ ممتثلاً أوامرَ القطِّ . دهشَ القطُّ وتساءَلَ في نفسِهِ « ألا يستطيعُ الفأْرُ الهربَ مِنِّي ؟؟! لا بدَّ أنهُ يعرفُ مدى قوَّتـي وجَبَـروتِـي ، ولذلكَ يخافُ منِّي » وأخَذَ القطُّ يزدادُ غروراً كلما رأَىٰ الفأرَ يزدادُ جبنًا .

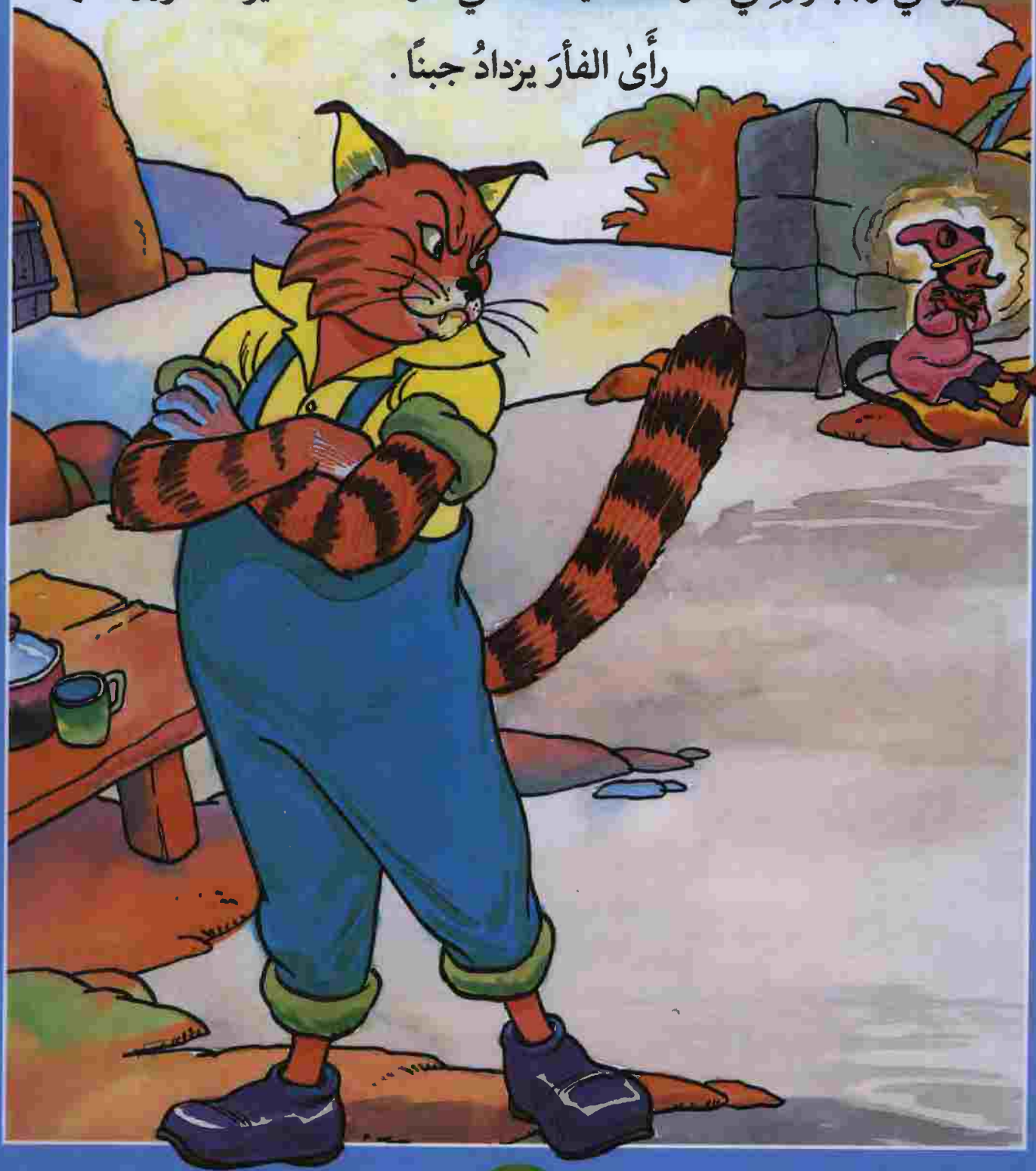

تـذكَّـرَ الفأرُ زوجتَهُ المسكينـةَ التي تـركَهَـا مريضـةً، فقـالَ للقطِّ مستعطفًـا : «يا سيـدِي إنَّ زوجتِي مريضـةٌ، ولا تستطيعُ أنْ تحضرَ الطعامَ لأولادِي، وأريدُ أنْ أطمئنَّ عليهَا ثم أعودُ لتنفيذِ أمرِكَ».

ابتسمَ القطُّ بسعادةٍ وهو يتخيلُ زوجـــةَ الفـــأْرِ المريضـةَ، ولها قطيعٌ من الفئـرانِ يستطيع أن يلهوَ بِهِمْ، كما يلهُو بأبيهِمُ الجبانِ.

قالَ القطُّ : «أيُّـهَا الفأْرُ الجبانُ . سـأوافقُكَ، لكنِّي أحذرُكَ، فإنْ خدعتَنِي قتلتُكَ أنتَ وزوجتَكَ وأولادَكَ . وأذكِّـرك أنَّ لي عينينِ تريانِ ما يحدثُ وراءَ الجـدرانِ أوْ في الظـلامِ» . ارتجف الفـأْرُ رعبًا وقـالَ : « يا سيدِي سأعودُ إليكَ سريعًا» .

انطلقَ الفأْرُ المسكينُ، وأخذَ يعدُو ويجرِي خَـوفًا ورُعبًا وحِرصًا على طاعةِ القطِّ المغرورِ. وعندما وصلَ إلى بيتِـهِ وجدَ زوجتَهُ ترقدُ مريضةً باكيةً لغيابِهِ، ولمَّا رأتْهُ وقفتْ على سَـاقَيْهَا، واندفعتْ إليهِ تستقبلُهُ.

لكنَّها رأتْهُ يرتجفُ وقدْ شحبَ وجهُهُ.

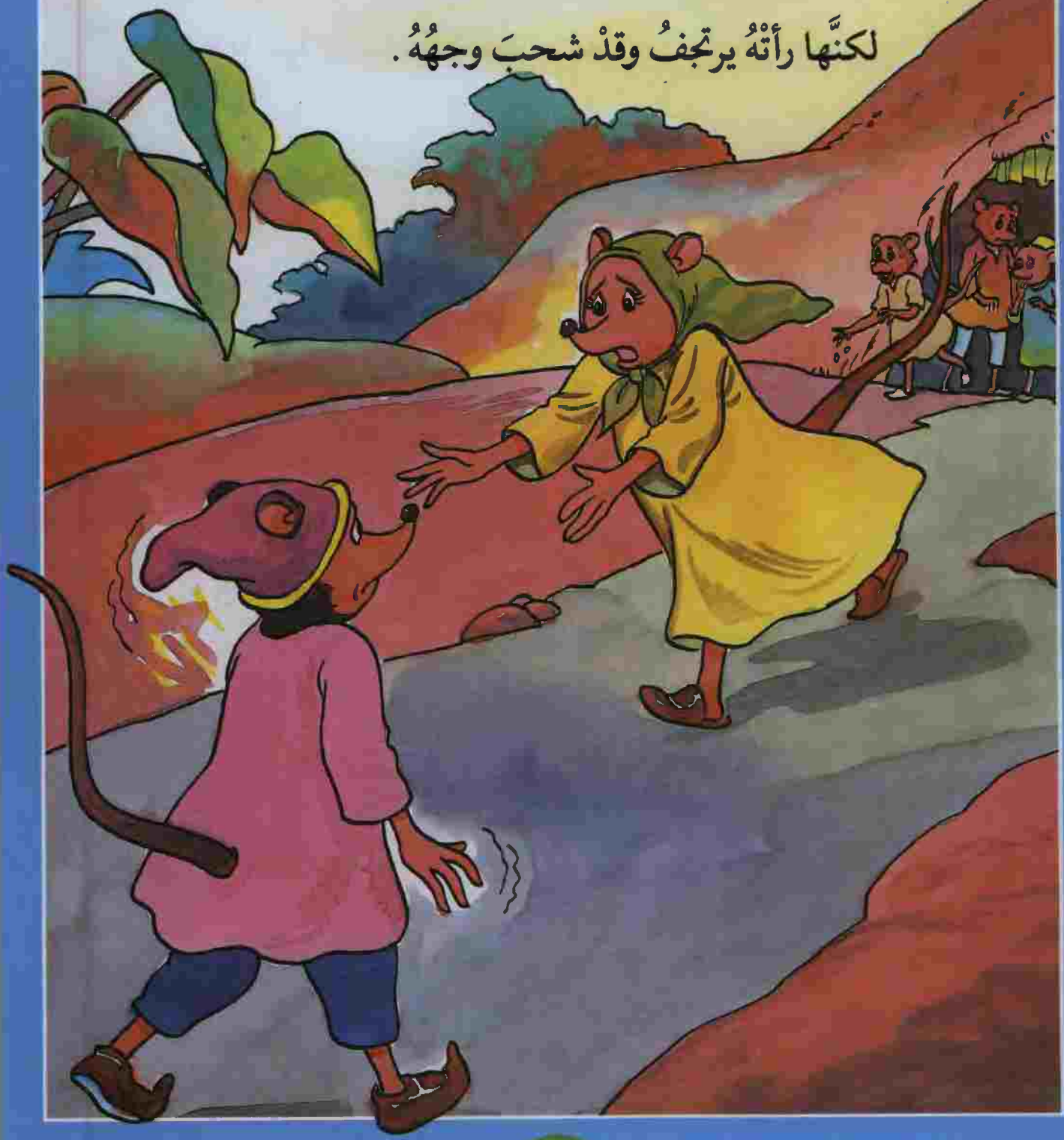

سألَت الفـأْرَةُ زوجَهَا بـإشفاق : «مـاذَا بِكَ يـا زوجِي العزيـزُ ؟»
فقصَّ عليهَـا ما كـانَ من أمرِ القطِّ، فقـالتْ لـهُ : «يا عـزيزِي هيَّـا
نهربُ، ونبتعـدُ عن هـذا القطِّ الشريرِ، هيـا نحفـرُ بأيـدينَا في نهايـة
الجُحْرِ حتى تظهـرَ الشَّمْسُ، ونخرجَ إلى النـورِ نبنِي بيتًا
جديدًا سعيدًا » .

قـالَ الفـأْرُ : « يا عزيزتِـي إنكِ لا تعلمينَ أنَّ للقطِّ عينينِ يـرَى بهمَـا مَـا يحدثُ خلفَ الجدرانِ، بَلْ وفي الظـلامِ» . قـالَت الفـأْرَةُ بضيقٍ : «إنَّـهُ يلهُـو بكَ ويخدعُكَ لجبنِكَ وضعفِكَ» .

فقالَ لها : «إذا تأخرتُ فسيأتِي، ويأكلُكِ أنتِ وأولادَنا» .

غَضِبَت الفـأْرَةُ غضبًا شـديدًا، وقـالتْ : «إنِّـي أرجُـوكَ أن تبقَىٰ مِعِي نحفرُ الجدارَ؛ لنعلِّمَ أولادَنَا الشجاعةَ، وننفُذُ جميعًا إلى النُّورِ» .

تخيَّلَ الفأْرُ عينَيْ القطِّ وأنيابَهُ وصوتَهُ، وازدادَ خوفًا ورجفةً .

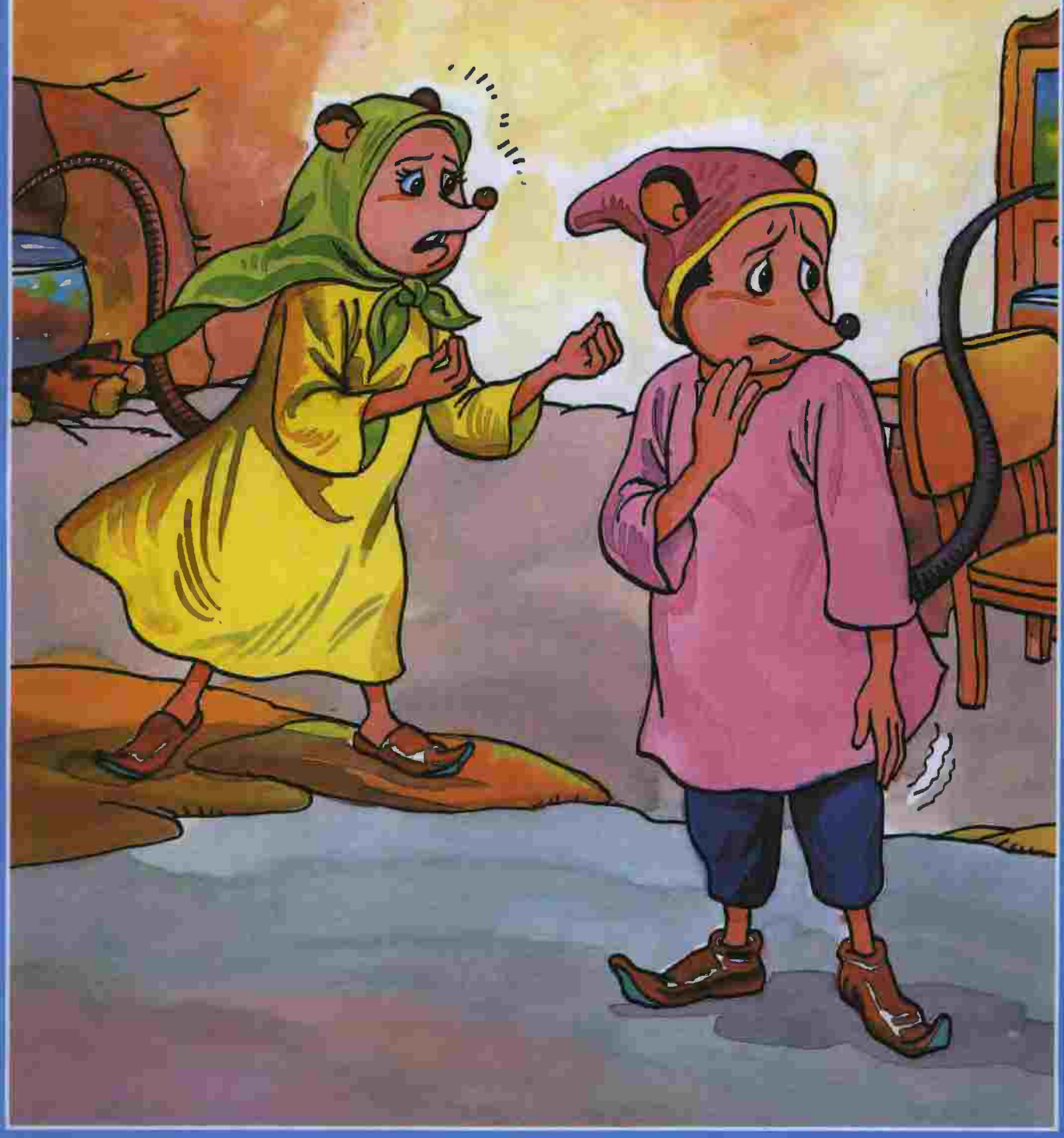

اقتربَت الساعةُ، وأوشكَ اليومُ على الانتهاءِ. قالَ الفأْرُ : «إنِّي ذاهبٌ لأحمِيَكِ أنتِ وأولادَكِ». صرخَت الفأْرةُ وقالتْ : «اذهبْ فأنتَ جبانٌ، وستعلِّمُ أولادِي الجبنَ. اذهبْ فمِثْلُكَ يستحقُّ أن يكونَ طعامًا للقطِّ».

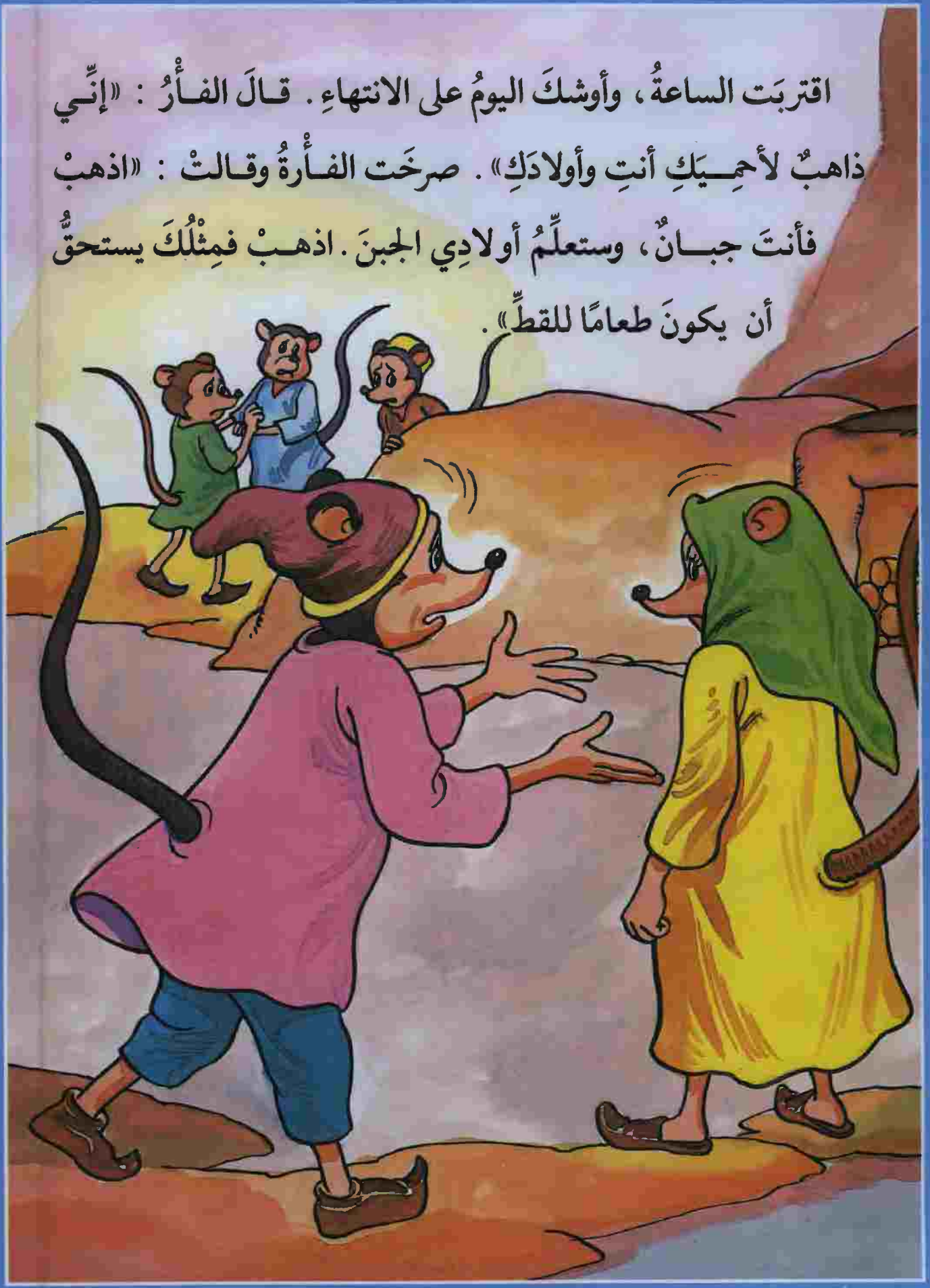

أسـرَعَ الفأْرُ يجرِي ويلهَثُ حتَّى وصلَ إلى المكـانِ. فوجـدَ أمامَـهُ مفـاجأةً مدهشـةً؛ كان القطُّ المغـرورُ مشتبكًـا مع كلبٍ في معركـةٍ شرسةٍ. وقـف الفأْرُ يتفـرج سعيدًا، مَذْهُـولاً مِنْ عـلاماتِ الخوفِ التي تبدُو على القطِّ المغرورِ، والصراعُ يزدادُ ويزدادُ، حتَّى وقع القطُّ ممدَّدًا على الأرضِ.

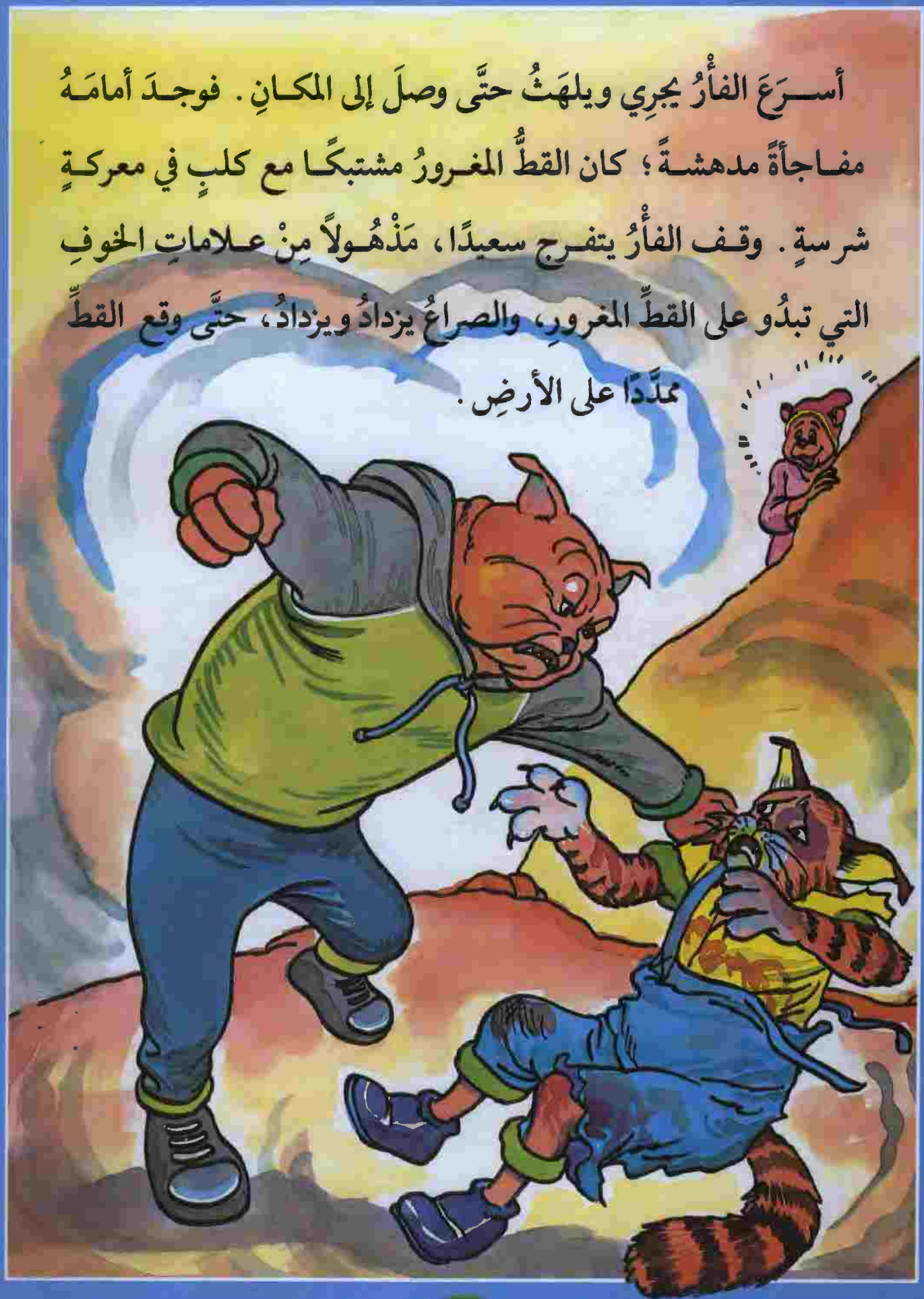

شعرَ الفأْرُ بـالأمانِ والسعادَةِ، وظلَّ يقفزُ مرحًـا . . واستدارَ عائدًا إلى زوجتهِ أسرعَ من الريحِ . دخل الفأْرُ الجُحْرَ فوجدَ بِهِ ثقبًا تنفذُ منهُ أشعةُ الشمسِ . نظـرَ الفأرُ من الثقبِ فرأى زوجتَهُ ووراءَهـا أطفالُهَا في طابورٍ. يسيرونَ في عزَّةٍ مرفوعِي الرأسِ والذيلِ .

خفضَ الفأْرُ رأسَه، واستدارَ يبكي خجَلاً .